[211] وحيا قبابا بين سلع إلى قبا * لعزتها يحلو خضوعي وذلتي نعمت بها لكن كأحلام نائم * كأن لم تزرها العيس حتى تولت فهل لي إلى تلك العوالم عودة * ولو دونها بيض الصوارم سلت وألثم إجلالا ثراها وأجتلي * شموسي في أرجائها وأهلتي سقى ا ذات الظل من دارة الحمى * حيا نهلت منه رباها وعلت وسحت على أعلام سلع مديمة * غمائم بالنوء الروي استهلت فتلك لعمر ا دار أحبتي * وسكانها كل المراد وبغيتي ألا ليت شعري هل أزور قبابها * فتحمد فيها العيس شدي ورحلتي وأنشد في أكنافها مترنما * لمن نظم مدحي فيه بيت قصيدتي ألا يا رسول ا أنت وسيلتي * إلى ا إذ ضاقت بما رمت حيلتي وان شئت قلت: إلى ا في غفران ذنبي وزلتي. فالتوسل به - عليه الصلاة والسلام - لم يزل منذ آدم عليه السلام، لا يتوقف فيه أحد، ولا يطعن، إلى أن ظهر بعض زنادقة اليهود وغلاتهم في بغضه - عليه الصلاة والسلام -. قال: وإنه بموته بطلت حرمته وجاهه، فلا يتوسل به، ولا يقال: يا جاه محمد. وتم ذلك بتوارث سلالتهم معتقدين ذلك مصرين عليه. (استدلال ابن تيمية على أن التوسل شرك، والرد عليه) ثم زاد هذا الخبيث: أن التوسل به شرك. وقرره بتقرير ألحقه بقوله: { ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى ا زلفى }. وذلك يدل على انه من أجهل الجهلة.